

شرح صحيح مسلم (344) ('باب كتاب الاستسقاء' ح) (498-698)

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21-9-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتاب صلاة الاستسقاء من صحيحه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبدالله بن ابي بكر انه سمع عباد ابن تميم يقول سمعت عبدالله بن زيد المازني يقول - [00:00:27](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة جعل اليمين شمالا والشمال يمينا وذلك تفاؤلا لتغير الاحوال كما قال لبعض العلماء من شدة الى رخاء - [00:00:50](#)

ومن ضيق الى سعة ومن قلة رزق الى سعة رزق هذا والاستسقاء في شريعتنا هو يتمثل في صلاة ركعتين كما سيرد بيانه ان شاء الله تعالى اما موسى عليه السلام فقد استسقى لقومه - [00:01:11](#)

فلما استسقى لقومه قال الله له اضرب بعصاك الحجر فانبشست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم لكن في شريعتنا شرعت صلاة الاستسقاء تضيع صلاة الاستسقاء قال وحدثنا يحيى ابن يحيى طريق اخر الى عبدالله بن زيد قال - [00:01:34](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين اولى ركعتين تسمى صلاة الاستسقاء. صلاة طلب السقيا ولا يخفى عليكم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسوق الارزاق كيف يشاء ولمن يشاء - [00:02:05](#)

قال تعالى ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا وما يزيدهم الا نفورا. ايوه لقد صرفنا الماء والغيث بين الناس ليتعضوا يقولوا لماذا ارسل الله ماء اليهم ولم يرسل ماء الينا قد صرفناه بينهم ليتذكروا - [00:02:29](#)

ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا فصرف الغيث ها هنا وها هنا قال بسند ثالث الى عباد الى عبد الله بن زيد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقى - [00:02:51](#)

اذا الاستسقاء هنا لم يكن في المسجد كان في المصلى ويجوز ان يكون في المسجد ايضا لما سيأتي من انه صلوات الله وسلامه عليه استسقى على المنبر وانه لما اراد ان يدعو ان يدعو واستقبل القبلة وحول رداءه - [00:03:12](#)

استقبل القبلة وحول رداءه ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى فجعل الناس فجعل الى الناس ظهرا يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين - [00:03:32](#)

ثم صلى ركعتين ليت الناس يفعلون ذلك الان يعني ما سمعنا مع ازمات الازمات القائمة بين بعض الدول في الصراعات على المياه ما سمعنا ان قوما قالوا نستسقى وهذا ينبغي ان يكون صلاة الاستسقاء مشروعة اضافة الى السبل والتدابير الاخر - [00:03:51](#)

فان الاستسقاء مشروع لان الله لو شاء لمنع الماء من اصل عن كل هذه البلاد ولكننا نعلم ان السحاب مسخر بين السماء والارض كما قال تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض. السحاب سخره الله - [00:04:23](#)

وفي الحديث اسق ارض فلان فتوجيه السحاب باذن الله الى حيث يشاء الله سبحانه وتعالى وقد قال نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا يرسل السماء عليكم - [00:04:42](#)

مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء قال حدثنا ابو بكر ابن

أبي شيببة تحدثنا يحيى ابن أبي مكير عن شعبة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#) يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطنه ورواية أخرى عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء - [00:05:22](#)

حتى يرى بياض ابطنه قول لا لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء أي رفعا مبالغا فيه أيضا فقد رفع النبي يديه في ده بصرف الماء ورفع يديه يوم بدر ويرفع يديه - [00:05:37](#)

وهو يدعو لآل أبي موسى الأشعري كل ذلك حتى رؤي بياض ابطنه فهذا علم أنس أنس هكذا رأى لكن هناك صحابة آخرون رأوا النبي رفع يديه في مواطن آخر قال حدثنا عبد ابن حميد حدثنا الحسن ابن موسى - [00:05:57](#)

حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظفر كفيه إلى السماء يعني هكذا نهال يدعو هكذا وأحيانا يشير هكذا هي إشارة إلى تغيير الأحوال كما غير الرداء. كما حول الرداء - [00:06:24](#)

والله أعلم وصل اللهم على نبينا محمد وآله وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:06:44](#)